«التخروعة» انتهى مفعولها بالاستجواب السابق «بسكم جدل»!

الأحد 2010/12/12 المصدر : الأنباء عدد التعليقات 7 عدد المشاهدات 2116

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع

بقلم : فيصل الزامل

للمرة الثانية يأتي استجواب على خلفية تطبيق القانون وليس العكس، فقد تجاوز مقدمو استجواب اليوم الباعث الرئيسي للأحداث وهو حق التقاضي مع النائب وذلك في مخالفة صريحة للدستور بشأن هذا الحق، من خلال الالتفاف نحو تداعيات نشأت عن الموضوع الأساسي، وقد انزعج البعض بسبب ممارسة الحكومة لحقها في حضور الجلسة بوزير واحد بغرض التغلب على تعسف النواب في منع تطبيق القانون واستخدامها لوسيلة مشروعة، مثلما ان للنائب حقا مشروعا في الاستجواب متى شاء!

صحيح مطلوب عدم التعسف في استخدام الحقوق، ولكن من الجانبين، سواء الحكومة في عرقلة انعقاد الجلسات بغير سبب وجيه ـ وما نحن بصدده هذه الأيام هو سبب وجيه ـ أو من جانب النواب في كثرة استجوابات بعضها مرفوض، مثل تطبيق وزير الداخلية للقانون بالنسبة للفرعيات، ولا يهم هنا صور الالتفاف في كل مرة ليبدو الاستجواب بعيدا عن السبب الحقيقي، فالجميع بات مدركا للباعث الأساسي وراء كل استجواب.

الجديد هذه المرة هو أن الناس شعرت بالارتياح من عودة هيبة الدولة، والسبب هم بعض النواب الذين أتاحوا فرصة ذهبية بتعسفهم، الأمر الذي صار مكشوفا على أوسع نطاق شعبي، وهنا لابد من توجيه التحية للنواب الذين اتخذوا موقفا واضحا تجاه محاولة جر البلاد نحو الفوضى، مثل النائب حسين القلاف بقوله: «البعض تجرأ على التشكيك في التوجيهات السامية وأنها لم تصدر، قولوا لي من يملك الجرأة للتقول على المقام السامي وينسب إليه تعليمات لم تصدر عنه؟».

لقد اخترقت الدولة حاجز الترهيب باستجواب رئيس الوزراء وانتهت من هذه العقدة، ولن تثنيها تلك التصرفات، فلتمض على بركة الله، ولتتابع انجازاتها بعد جلسة تلاوة بيان يرد على أسئلة ما يسمى استجوابا، لننتقل بعده الى تحريك عجلة الإنجازات التي هي أبلغ وأقوى من دوران عبثي وتصريحات من نواب لقنوات خارجية جعلت جيران الشمال يتشمتون بنا، ولا حول ولا قوة الا بالله.

كلمة أخيرة:

س: أقرأ أحيانا عن الثقوب السوداء في الفضاء الخارجي، ما هي؟

ج: هذه نجوم شديدة الكثافة، تبلغ كثافة الواحد منها 250 ألف طن/ سم مكعب، ولذلك تمتص أو تبتلع أي جسم أو حتى ضوء عندما يكون في نطاق جاذبيتها.

س: هل أثبت العلم وجودها بشكل حاسم؟

ج: نعم، من خلال قياس الإلكترونيات التي يسحبها من الفضاء الخارجي، وهذه النجوم أسماها القرآن الكريم «الخنس» التي لا ترى ولا تشاهد، ولهذا تسمى اليوم «الثقوب السوداء».

س: تقصد الآية الكريمة (فلا أقسم بالخنس. الجواري الكنس)؟

ج: نعم، والكنس ـ بضم الكاف وفتح النون ـ مشتقة من الكنس أي مسح صفحة السماء وهذا ما ثبت علميا حتى أسماها العلماء بـ «المكانس العملاقة» وهي متحركة وليست ثابتة وتبتلع كل ما يقابلها، وقد يتعذر عليها ابتلاع كوكب ما وعندئذ ينفجر.

س: سبحان القائل: (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب).

ج: وسبحانه عز من قائل: (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه).